

معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي الرأي والغد

غازي أحمد عبد العزيز السرحان*

تاريخ الاستلام 2020/9/7

تاريخ القبول 2020/12/20

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية، وما أبرز الفنون التحريرية المستخدمة في ذلك، حيث تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية. أما المنهج فهو المنهج المسحي الذي في إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون، وتم اختيار صحيفتي الرأي والغد عينة ممثلة لمجتمع الدراسة. واستخدمت الدراسة وحدة الموضوع كوحدة تحليلية، كما استندت في إطارها النظري على نظرية الأطر الإعلامية، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: ركزت الصحافة الأردنية اليومية على موضوع (الاستثمارات الصينية في الأردن) تلاها موضوع (المنح والمساعدات الصينية الأردنية)، غلب استخدام التقرير الصحفي بدرجة كبيرة خلال معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية، جاء اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بالموضوعات المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية متوسطاً، واستخدمت الصحافة الأردنية اليومية إطار النتائج الاقتصادية بشكل كبير خلال معالجتها للموضوعات المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية، كما لجأت الصحافة اليومية الأردنية إلى مصادرها الذاتية من كتاب ومندوبين ومراسلين خلال معالجتها للموضوعات المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الصحفية، الصحافة الأردنية اليومية، العلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية، تحليل المضمون.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2021.

Email: Gazi_alsarhan@yahoo.com

* طالب دكتوراة صحافة واعلام، جامعة شنگهاي، جمهورية الصين الشعبية.

Jordanian Daily Press Treatment of Chinese-Jordanian Economic Relations: A Comparative Analytical Study between al-Rai and al-Ghad Newspapers

Ghazi Ahmad al-Sirhan, *Shanghai University, China.*

Abstract

The study aimed to know the nature of the daily Jordanian press handling of the Chinese-Jordanian economic relations, and what are the most prominent journalistic types used, as this study belongs to the quality of descriptive studies. It is the survey approach in which the content analysis method was used, and the two newspapers Al-Ra'i and Al-Ghad were selected as a representative sample of the study community, the study reached a number of results The study used the theme unit as an analytical unit, And based in its theoretical framework on the theory of media frameworks, the most important of which are: The daily Jordanian press focused on the topic (Chinese investments in Jordan), followed by the topic (Chinese-Jordanian aid and grants), the press report was largely used during the daily Jordanian press's coverage of Chinese-Jordanian economic relations, The daily Jordanian press's interest in issues related to Chinese-Jordanian economic relations was moderate. and The daily Jordanian press made extensive use of the economic results framework while dealing with issues related to Chinese-Jordanian economic relations, also The Jordanian daily press resorted to its own sources of writers, delegates and correspondents when dealing with issues related to Chinese-Jordanian economic relations.

Keywords: Press coverage, Daily Jordanian press, Chinese-Jordanian economic relations, Content analysis.

المقدمة

أصبحت الصين أكبر دولة في مجال تجارة السلع في العالم، وأكبر دولة من حيث احتياطي العملات الصعبة في العالم، وستصبح قريباً أكبر سوق استهلاكي في العالم، وقد ازدهرت القطارات السريعة والتجارة الإلكترونية والدفع عبر المحمول الذكاء الصناعي والبيانات الضخمة وغيرها من التقنيات الضخمة لتصبح بطاقة تعريفية جديدة للصين. هذا ليس تغييراً هائلاً للصين وحدها فحسب، بل هو تقدم هائل أيضاً للعالم أجمع. عوضاً عن أنه يمثل أيضاً مساهمة الصين العظيمة في تنمية وسلام العالم أجمع (مركز الرأي للدراسات، 2020).

ويشار إلى أن الصين تعد ثالث أكبر شريك تجاري للأردن وثاني أكبر مصدر للواردات، حيث بلغ إجمالي حجم التجارة الثنائية بين الصين والأردن في عام 2018 3.184 مليار دولار أمريكي،

زيادة سنوية بلغت 3.25٪. صدرت الصين 2.97 مليار دولار أمريكي للأردن واستوردت 214 مليون دولار أمريكي، وهو ما يجعل الصين مستورداً رئيسياً للبوتاس الأردني، لافتاً إلى أنه من المتوقع أن يتم الانتهاء من تنفيذ مشروع محطة العطارات لإنتاج الطاقة من الصخر الزيتي، الذي تشارك فيه الصين في الاستثمار والتمويل والبناء، ويبدأ تشغيله في العام المقبل، ويبلغ 10-15 ٪ من حاجة الأردن للكهرباء.

وتساهم التغطية الإعلامية للشؤون الاقتصادية بالتعريف بالموضوعات المختلفة حولها، عن طريق نشر الأخبار والآراء والتحليلات وتفسير المصطلحات الخاصة بها، ونشر المعلومات التي تشتمل على الحقائق والأرقام والإحصائيات والدراسات والبحوث، حيث تنفرد الصحافة في عملية توثيق المعلومات والتحليل والتفسير المستند على استخدام أدوات البحث العلمي في العمل الصحفي، والقاعدة الأساسية لكل وسائل الإعلام هي أنها مجرد قنوات توصيل كفوءة بين وسط الأعمال والجمهور الأوسع. (خضور، 2005، ص15).

وبناءً عليه، تضطلع هذه الدراسة بمهمة الوقوف على طبيعة معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية، ومعرفة أهم الموضوعات التي تناولتها وركزت عليها، إضافة إلى عناصر الإبراز المستخدمة في ذلك.

مشكلة الدراسة وتسؤلاتها

نمت السياسة الصينية تجاه الأردن على مدى أكثر من أربعين عاماً، تطورت خلالها علاقات الصداقة، وتمتنت صلات التعاون الثنائي فيما بينهما بالرغم من الاختلافات في مساحة وقدرات البلدين، وتباين ثقافتيهما ولغتيهما، لكن الأردن بدأ منذ اللحظة الأولى لهذه العلاقات، بدعمه لسياسة صين واحدة، وصولاً إلى تشجيع سيل التجارة والاستثمار والبُنية التحتية بين الجانبين، بالإضافة إلى تعزيز تبادل الخبرات في الثقافة والتعليم والرعاية الصحية.

وتأسيساً لما سبق، تتجسد مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على ماهي طبيعة المعالجة الإخبارية للصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية. كما تسعى الدراسة إلى الإجابة على جملة التساؤلات التالية:

- 1- ما موضوعات العلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية التي عالجتها الصحافة الأردنية اليومية؟
- 2- ما الأنماط الصحفية المستخدمة في معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية؟
- 3- ما المصادر الصحفية المستخدمة في معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية؟

4- ما عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية؟

5- ما حجم معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية؟

6- ما الأطر الإعلامية المتناولة في معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية؟

أهمية الدراسة

تنطوي أهمية هذه الدراسة على جانبين، هما:

- **الأهمية العلمية:** تكمن أهمية الدراسة في الجانب العلمي لها، أنها تعتبر من أولى الدراسات - حسب علم الباحث - التي تناولت موضوع العلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية في الصحافة الأردنية اليومية، ومن جانب آخر، فهي تمثل إضافة نوعية للمكتبة العربية بشكل عام والمكتبة المحلية بشكل خاص، لاحتوائها على منهجين أساسيين من مناهج العلوم الاجتماعية وهما تحليل المضمون، والمقارن.
- **الأهمية العملية:** أما الجانب التطبيقي، فيكمن في أهمية الموضوع ذاته (العلاقات الاقتصادية الصينية - الأردنية) والتي تعود أواصرها إلى أكثر من أربعين عاماً، حيث تعد الصين من أكبر الإيرادات الاقتصادية للأردن، ومن جهة أخرى فإن الصين تعتبر الأردن بوابة بلاد الشام الاقتصادية لها، وثالث أكبر شريك تجاري.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية، ومن الهدف الرئيس تتفرع مجموعة الأهداف الفرعية التالية، والمتمثلة في التعرف إلى:

- 1- موضوعات العلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية التي عالجتها الصحافة الأردنية اليومية.
- 2- الأنماط الصحفية المستخدمة في معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية.
- 3- المصادر الصحفية المستخدمة في معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية.
- 4- عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية.

5- حجم معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية.

6- الأطر الإعلامية المتناولة في معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية.

الإطار النظري

يرتكز الإطار النظري لهذه الدراسة على نظرية لها مكانتها بين نظريات الاتصال، وهي (نظرية الأطر الإعلامية)، حيث تعد نظرية الإطار الإعلامي واحدة من أهم النظريات الحديثة في دراسات الاتصال، وتستهدف هذه النظرية تقديم تفسير نظري منتظم لدور الأطر الإعلامية في توجيه ممارسات وسائل الإعلام، وتتيح النظرية إمكانية قياس المحتوى الضمني (غير الصريح) للرسائل الإعلامية للتعرف على السياق الذي يندرج المضمون الإعلامي في طيات، فضلاً عن تحديد المرجعية التي يستند إليها القائمون بالاتصال في تناولهم للأحداث والقضايا المختلفة.

وقد نشأت هذه النظرية على يد عالم الاجتماع (Goffman) الذي استطاع أن يطور مفهوم بناء الواقع الاجتماعي بالنسبة للجمهور من خلال جزمه بقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم، ويحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية في التعبير عن آرائهم ومواقفهم تجاه الأحداث والقضايا المختلفة التي عادة ما تكون مؤطرة من قبل وسائل الإعلام، وتضفي على المضمون معنى ومغزى (جميعاً، 2003، ص71).

ويعد هذا الاكتشاف الأولي للنظرية مهدياً لمزيد من دراسات الباحثين في هذا المجال، وهو ما بدأ منذ عقد الثمانينات وحتى وقتنا الحاضر، حيث استخدمت نظرية الإطار الإعلامي في مفهومها العام في العديد من المجالات البحثية، منها دراسات العلوم السياسية وخاصة ما يتعلق بالتصويت في الانتخابات، إلى جانب الدراسات المعرفية الخاصة بعلم النفس الاجتماعي، وكذلك الدراسات الاجتماعية المعنية بدراسة التطبيقات الديموغرافية (النوع والعرق والطبقات الاجتماعية)، والدراسات المتعلقة بالاتصال الشخصي لتحديد طبيعة العلاقات القائمة بين الأطراف الفاعلة في عملية الاتصال، كما استخدمت النظرية نفسها في عديد من الدراسات، مثل: دراسات الرأي العام، ودراسات تحليل المحتوى، وخاصة المضمون غير الصريح للرسالة الإعلامية، إلى جانب دراسات القائم بالاتصال خاصة تلك التي تعنى بمتغير الموضوعية والتوازن في التغطية الصحفية للأحداث والقضايا المختلفة (صلاح الدين، 2001، ص117).

وتنطلق البحوث الخاصة بالأطر الإعلامية من فرض علمي مؤداه أن الأحداث لانتطوي في حد ذاتها على مغزى معين وإنما تكتسب مغزاهاً من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرًا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب

أخرى، ويؤدي ذلك بدوره إلى وجود معايير مختلفة يستخدمها أفراد الجمهور عندما يفكرون في هذه الأحداث ويشكلون آرائهم بشأنها (مكاوي والسيد، 2001، ص348).

الدراسات السابقة

راجع الباحث التراث العلمي وجميع الأدبيات المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية، ووجد أن هناك قلة وندرة بوجود دراسات ذات صلة بشكل مباشر، وبناءً عليه، يستعرض الباحث الدراسات السابقة القريبة من الموضوع البحثي المتناول، ويدرجها وفق محورين:

المحور الأول - الدراسات العربية

1- دراسة نيايات (2019). بعنوان: العلاقات الأردنية-الصينية: من القطيعة السياسية إلى الشراكة الاقتصادية 1977-2016. تناولت الدراسة العلاقات الأردنية-الصينية منذ قيامها في عام 1977 حتى نهاية عام 2016. حيث بحثت بداية أسباب القطيعة السياسية بين الطرفين منذ قيام الصين الشعبية في عام 1949 حتى تبادل الاعتراف الدبلوماسي في عام 1977. ثم عرضت لعملية التقارب بين الطرفين التي بدأت بعد عام 1977 حتى نهاية عام 1990، ثم تطرقت بعد ذلك لمرحلة تنامي المصالح بين الطرفين في الفترة 1991-2016، مبينة في نهاية هذه المرحلة أهم الفرص والعوائق التي يمكن أن تؤثر في علاقة الطرفين. وقد استندت الدراسة إلى فرضية مفادها وجود علاقة ارتباطية بين تغليب الأبعاد الاقتصادية على الأبعاد الأيدولوجية والسياسية وبين التطور الإيجابي للعلاقات بين الأردن والصين. ولإثبات هذه الفرضية، عملت الدراسة على استخدام كل من المنهج الوصفي والتاريخي التحليلي في دراسة العلاقات بين الأردن والصين. وقد استطاعت هذه الدراسة التوصل إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: أن العلاقات بين الطرفين مرت بمراحل مختلفة من القطيعة والتقارب والتعاون، وهذه المراحل كانت محكومة بالتغيرات الإقليمية والدولية. كما توصلت إلا أن الصين لا تفرد خصوصية معينة لعلاقتها مع الأردن، مما جعل العلاقات بين الدولتين علاقات متوازنة تفتضيها بعض التبادلات الاقتصادية، خاصة في ظل العديد من المعوقات التي تحول دون تطوير هذه العلاقات، التي تقف على رأسها حالة عدم تكافؤ الوزن النسبي للدولتين في النظام الدولي، في ضوء تواضع الإمكانيات السياسية والاقتصادية والعسكرية الأردنية.

2- دراسة ابراهيم (2008). العلاقات العربية -الصينية بعد احداث الحادي عشر من

سبتمبر دراسة حالة: مصر والسعودية: 2001-2008. تدور هذه الدراسة حول مدى تطور العلاقات العربية الصينية وتعزيز التبادل والتشاور والتعاون الثقافي بينهم والاهتمام بتنوع وسائل الاعلام بين الطرفين وتعظيم المصالح المشتركة بين الطرفين في الجوانب السياسية والاقتصادية

وكذلك الملامح العامة للسياسة الخارجية الصينية ومحددات العلاقات العربية الصينية وتناولت أيضا المحددات الداخلية والخارجية للعلاقات العربية الصينية وكذلك أيضا تناولت التعاون العربي الصيني في إطار المنتدى العربي الصيني من خلال نشأة المنتدى العربي الصيني ونتائجه وتقييمه، وتناولت أيضا العلاقات المصرية والسعودية تجاه الصين سواء في المجال السياسي او المجال الاقتصادي او الثقافي، وقد توصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج منها هو ان في ظل الوضع الدولي الذي يتطور ويتغير انه من العامية الحديث عن زيادة تعميق وتعزيز التواصل والتعاون بين الدول العربية والصين وذلك في المجالات المختلفة السياسية والاقتصادية والتجارة والاستثمار ومجال الثقافة والتبادل العالمي والتكنولوجيا كما توصلت هذه الدراسة الى ان تحقق التعاون العربي الصيني مصلحة استراتيجية لكلا الطرفين فالدول العربية تحقق فوائد استراتيجية من توثيقها لعلاقتها مع الصين اقتصاديا وسياسيا وثقافيا كما توصلت هذه الدراسة الى ان العلاقات بين مصر والصين تشهد توجه قوى من الطرفين لتفعيل العلاقات حيث تعمل مصر على تفعيل علاقات التعاون مع الصين في جميع المجالات حيث اثمر هذا العمل عن خطوات ايجابية في مجال التعاون الاستراتيجي بين مصر والصين.

3- دراسة وليد العويمر (2008). العلاقات الأردنية-الصينية الواقع والطموح 1999-

2007. وقد سعت هذه الدراسة إلى بحث تطور العلاقات بين الأردن والصين منذ تولي الملك عبد الله الثاني مقاليد الحكم في الأردن عام 1999 حتى إعداد تلك الدراسة في عام 2008. وقد ركزت الدراسة على إبراز النشاط الدبلوماسي والاقتصادي لهذه العلاقات، حيث رصدت بعض الزيارات لمسؤولي الدولتين في فترة الدراسة، إضافة إلى رصد حجم التبادل التجاري بين الطرفين والذي سطر أفضلية لصالح الطرف الصيني.

4- دراسة د. عاطف سالم (2005). العلاقات العربية الصينية: تناولت الدراسة الأبعاد

المختلفة للعلاقات العربية الصينية، حيث ركزت على الأبعاد السياسية والثقافية والاقتصادية والعلمية والفنية مع عرض الصيغ التي تحكم العلاقات العربية-الصينية، وموقف الصين من القضايا العربية فضلا عن مستقبل العلاقات العربية الصينية في القرن الواحد والعشرين. تناولت الدراسة الأبعاد المختلفة للعلاقات العربية الصينية، حيث ركزت على الأبعاد السياسية والثقافية والاقتصادية والعلمية والفنية مع عرض الصيغ التي تحكم العلاقات العربية-الصينية، وموقف الصين من القضايا العربية فضلا عن مستقبل العلاقات العربية الصينية في القرن الواحد والعشرين.

المحور الثاني - الدراسات الأجنبية

1- دراسة Sun & Zoubir (2015). بعنوان: دبلوماسية الصين الاقتصادية تجاه الدول العربية: تحديات مقبلة؟. بينت الدراسة أنه منذ اندلاع الثورات العربية في أواخر عام 2010، التزمت الصين بدبلوماسيتها الاقتصادية "التجارية أولاً" تجاه الدول العربية، وهي سياسة مدفوعة بالمصالح الجي واقتصادية الصينية المستمرة. وركزت على منتدى التعاون الصيني - العربي بمثابة نواة لدبلوماسية الصين الاقتصادية في المنطقة. وتطرق إلى التنسيق الذي بدأته السلطات الصينية بين الوكالات وتقاسم السلطة بين الحكومات المركزية والمحلية من أجل متابعة هذه الدبلوماسية بنجاح. ووجدت الدراسة أنه من الممكن أن دبلوماسيتها الاقتصادية قد تتطور، لكنها استنتجت على عكس ما حققته في إفريقيا السوداء، قد فشلت في تطوير التبادلات الاستراتيجية والسياسية والثقافية مع نظرائها العرب. وبررت ذلك نتيجة العوامل الجيوسياسية والجغرافية الاقتصادية المتشابكة التي ظهرت منذ الثورات العربية، والتي جعلت من الصعب على الصين جني الفوائد الاقتصادية مع إهمال التشابك السياسي للحفاظ على هذه الدبلوماسية الاقتصادية على المدى الطويل.

2- دراسة Chen (2011). بعنوان: ظهور الصين في الشرق الأوسط. توصلت الدراسة إلى تزايد الاعتماد الاقتصادي المتبادل بين الصين ودول الشرق الأوسط، كأحد المؤشرات الأكثر وضوحاً على مشاركة الصين المتزايدة في الشرق الأوسط وأسمته (انفجار النشاط الاقتصادي). أوضحت الدراسة أنه من عام 2005 إلى عام 2009، ارتفع إجمالي حجم التجارة بين الصين والشرق الأوسط بنسبة 87 في المائة، إلى 100 مليار دولار، ونمت صادرات الشرق الأوسط إلى الصين بنسبة 25 في المائة. كما بينت أن الصادرات انخفضت من الشرق الأوسط إلى الولايات المتحدة بنسبة 45٪ خلال نفس الفترة. وأكدت الدراسة أن الصين تجاوزت الولايات المتحدة عام (2010) كوجهة أولى لصادرات الشرق الأوسط. وتوصلت إلى أن الصين تعد المصدر الرئيسي لواردات المنطقة، ومعظمها عبارة عن سلع منزلية منخفضة التكلفة تزيد من القوة الشرائية للمستهلك العادي في الشرق الأوسط.

التعليق على الدراسات السابقة

أوجه التشابه والاختلاف

اتفقت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة من حيث نوعية الدراسة وهي (الدراسات الوصفية)، كما اختلفت الدراسة الحالية عن غالبية الدراسات السابقة، من حيث المنهج المستخدم وهو (المسحي)، وتميزت الدراسة الحالية عن معظم الدراسات السابقة، من حيث استخدامها

للمنهج المقارن، للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين الظاهرة المتناولة، وتفردت الدراسة الحالية في استخدام أداة تحليل المضمون وهو الذي لم تلجأ إليه أي من الدراسات السابقة المعروضة. كمت تناولت الدراسة الحالية موضوع مختلف وغير متناول في أي من الدراسات السابقة المدرجة، وهو موضوع (العلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية). ولجأت الدراسة إلى البحث في الموضوع المتناول من خلال معالجة الصحف الورقية، وهو الذي لم تلجأ إليه أي من الدراسات السابقة المعروضة.

كيفية الاستفادة من الدراسات السابقة

استفاد الباحث من الدراسات السابقة، من خلال: بلورة المشكلة البحثية، صياغة أهداف وتساؤلات الدراسة، الرجوع إلى المصادر الخاصة بالإطار النظري، تطوير الآداب البحثية.

نوعية الدراسة ومنهجها

تتنتمي هذه الدراسة إلى نوعية " الدراسات الوصفية " التي تسعى إلى الحصول على وصف كامل ودقيق للمشكلة، والتأكد من تجميع البيانات بطريقة صحيحة ودقيقة دون أي نوع من أنواع التحيز (حسين، 1995، ص 125).

وفي إطار المنهج المسحي تم استخدام أداة تحليل المضمون، باعتباره تكتيكاً بحثياً للوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال، وتتميز هذه الأداة بأربع سمات رئيسة تتمثل بالانتظام والموضوعية والوصف والكمية (الوفائي، 1989، ص 149).

كما اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن والذي يعرف بأنه " عملية عقلية تتم بتحديد أوجه التشابه ظاهرتين أو حدثين أو حالتين، بغرض الحصول من خلالها على معلومات أدق للتمييز بين الظواهر المبسوثة " (الحراشي والشيوخ، 2016: ص 22).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الصحف الأردنية اليومية الصادرة باللغة العربية وهي لدستور والرأي والعرب اليوم والغد والأنباط والديار، واختار الباحث صحيفتي "الرأي والغد كمثلتين لمجتمع الدراسة، وفقاً للطريقة العمدية، ويرجع سبب اختيار الباحث لهذه العينة لأن: صحيفة الرأي التي صدرت عام 1971: كونها تعبر عن وجهة النظر الرسمية، وباعتبار أن القطاع العام يملك ما نسبته 67% من أسهمها، فإنها تعد صحيفة ناطقة باسم الحكومة، إضافة إلى أنها الصحيفة الأكثر جماهيرية وتوزيعاً في المجتمع المحلي، أما صحيفة الغد، والتي صدرت عام 2004: كونها تعبر عن الاتجاه المستقل والحر، باعتبار أنها مملوكة بالكامل من قبل القطاع الخاص، إضافة إلى سقفها المهني المرتفع وشعبيتها الواسعة.

وفيما يخص العينة الزمنية فقد لجأ الباحث إلى استخدام أسلوب الحصر الشامل لكافة الأعداد والمواد الإخبارية التي تناولت موضوع العلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية.

آداه الدراسة

اعتمدت الدراسة على تحليل المضمون كأداة للدراسة، الذي يهدف إلى التعرف على المقاصد الإعلامية للقائمين بالاتصال، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل الإعلامي بصفة منتظمة ووفق أسس منهجية ومعايير موضوعية وأن يستند على الأسلوب الكمي في جمع البيانات بصفة أساسية (مشاقبة، 2010، ص:63).

وحدة التحليل

قام الباحث باستخدام وحدة الموضوع، والتي تعتبر من أهم وحدات التحليل، وهي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل (حسين، مرجع سابق، ص:262).

فئات التحليل

ومن خلال إطلاع الباحث على عينة الدراسة بشكلها الأولى والمواد الإخبارية المتعلقة بالعلاقات الأردنية الصينية الاقتصادية تمكن من إدراج الفئات التحليلية التالية:

1- فئة الموضوعات: ويقصد بها جميع الموضوعات التي تناولتها الصحافة الأردنية اليومية خلال معالجتها للموضوعات المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية وتشمل: المساعدات والمنح الصينية، الشراكات الصينية الأردنية، الاستثمارات الصينية في الأردن، معارض ومنتديات ومؤتمرات تخص الصين في الأردن، تعاون اقتصادي صيني أردني، شؤون اقتصادية، التبادل التجاري بين الصين والأردن، مذكرات تفاهم اقتصادية، صادرات أردنية إلى الصين، أخرى تذكر.

2- فئة الأنماط الصحفية: ويعنى بها الفنون التحريرية المستخدمة خلال معالجة الصحافة الأردنية اليومية للموضوعات المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية وتشمل: الخبر الصحفي، التقرير، المقال، الحديث، التحقيق، أخرى تذكر.

3- فئة المصادر الصحفية: ويقصد بها المصادر التي لجأت إليها الصحافة الأردنية اليومية إليها للتزود بالمعلومات حول الموضوعات المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية وتشمل: وكالات الأنباء العالمية، وكالات الأنباء العربية، وكالة الأنباء بتر، مصادر ذاتية، صحف أجنبية، مصادر غير محددة.

- 4- فئة عناصر الإبراز: وتعنى العناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز المادة الإخبارية أثناء معالجة الصحافة الأردنية اليومية للموضوعات المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية وتشمل: العنوان (عنوان رئيس عنوان رئيس ثانوي)، اللون في العناوين (عنوان ملون، عنوان غير ملون)، الصور (يستخدم، لا يستخدم).
- 5- فئة حجم المعالجة: ويقصد بها مدى اهتمام الصحافة الأردنية اليومية للموضوعات المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية وتشمل: اهتمام قليل (أقل من 250 كلمة)، اهتمام متوسط (من 250-500) كلمة.
- 6- فئة نوع الاطر الإعلامية: ويقصد بها الأطر الإخبارية التي برزت خلال معالجة الصحافة الأردنية اليومية للموضوعات المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية وتشمل: أطر الصراع، أطر المسؤولية، أطر المبادئ الأخلاقية، أطر النتائج الاقتصادية، أطر الاهتمامات الانسانية، الاطر الاستراتيجية، الأطر المختلطة

اختباري الصدق والثبات

أولاً: صدق الأداة

لجأ الباحث إلى استخدام نوعية الصدق الظاهري في هذه الدراسة، بما يتوافق وينسجم مع طبيعة المنهج المستخدم، وللتأكد من مدى صدق الأداة، فقد جرى عرضها على (3) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال البحث العلمي والإعلام للحكم على شموليتها والتأكد من أنها تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه ولإبداء آرائهم في استمارة التحليل والتعريفات المفهومية والإجرائية لفئات التحليل الرئيسية والفرعية، وأخذت ملاحظاتهم وآرائهم بعين الاعتبار ووضعت في الاستمارة في صورتها النهائية.

ثانياً: ثبات الأداة.

قام الباحث بالتحقق من ثبات أداة جمع البيانات عن طريق معادلة (Holsti) لتحديد درجة الثبات في دراسات تحليل المضمون، وهي: $2M/N1+N2$

وبعد تطبيق معادلة هولستي لاختبار الثبات تبين إن نسبة التوافق كانت (89%). وبناء عليه فإن أداة القياس المستخدمة قابلة للتطبيق.

المقاييس الإحصائية المستخدمة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، لجأ الباحث إلى استخدام المقاييس الإحصائية التالية بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS:

1- التكرارات والنسب المئوية.

2- اختبار مربع كاي (Chi Squire).

تحليل النتائج ومناقشتها

أولاً - موضوعات العلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية التي عالجتها الصحافة الأردنية اليومية.

جدول (1): موضوعات العلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية التي عالجتها الصحافة الأردنية اليومية.

المرتبة	المجموع		الغد		الرأي		الصحيفة موضوعات المعالجة	#
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
الثانية	16.1	48	15	17	16.8	31	1. المساعدات والمنح الصينية	
الثالثة	14.8	44	18.6	21	12.4	23	2. الشراكات الصينية الأردنية	
الأولى	22.5	67	19.5	22	24.3	45	3. الاستثمارات الصينية في الأردن	
السابعة	5.7	17	4.4	5	6.5	12	4. معارض ومنتديات ومؤتمرات تخص الصين في الأردن	
الرابعة	14.1	42	15.9	18	13	24	5. تعاون اقتصادي صيني أردني	
الثامنة	4.4	13	5.3	6	3.8	7	6. شؤون اقتصادية	
الخامسة	11.7	35	15	17	9.7	18	7. التبادل التجاري بين الصين والأردن	
السادسة	7	21	3.5	4	9.2	17	8. مذكرات تفاهم اقتصادية	
التاسعة	3.7	11	2.7	3	4.3	8	9. صادرات أردنية إلى الصين	
-	0	0	0	0	0	0	10. أخرى تذكر	
	100.0	298	100.0	113	100.0	185	المجموع	

الدالة الإحصائية = 0.000

ويتضح من بيانات الجدول (1) أن الصحافة الأردنية اليومية عرضت خلال معالجتها لموضوع العلاقات الاقتصادية الأردنية (9) موضوعات، غطت من خلالها مختلف جوانب العلاقة، ويلاحظ أن بعض الموضوعات حظيت باهتمام من قبل الصحف المبحوثة، في حين أن بعضها الآخر لم يحظ إلا بنسبة قليلة من الاهتمام، وجاء في مقدمة الموضوعات التي عالجتها الصحافة الأردنية اليومية (الاستثمارات الصينية في الأردن) والذي بلغ (67) تكراراً، بما نسبته (22.5%)، ومرد ذلك، إلى أن الصين تستثمر في الأردن بشكل كبير، وبمختلف المجالات الاقتصادية، حتى أصبحت الأردن

ثالث أكبر شريك لها، واحتل موضوع (المساعدات والمنح الصينية للأردن) المرتبة الثانية بما مجموعه (48) تكراراً شكلت ما نسبته (16.1%)، وجاء ذلك نتيجة إعلان الصين وقوفها جنباً إلى جنب مع المملكة الأردنية الهاشمية في ظل ما يعانيه من أوضاع اقتصادية صعبة، تلاه (الشراكات الاقتصادية) ب (44) تكراراً بنسبة (14.8%) في المرتبة الثالثة، فقد برزت في الفترة الأخيرة الشراكات الصينية الأردنية بشكل كبير على الساحة الاقتصادية، ثم (التعاون الاقتصادي) الذي بلغ (42) تكراراً بنسبة (14.8%) في المرتبة الرابعة، أما في المرتبة الخامسة، فشغلها موضوع (التبادل التجاري) بتكرار بلغ (35) ونسبة (11.7%).

بينما جاء موضوع (مذكرات تفاهم) في المرتبة السادسة بما مجموعه (21) تكراراً وبما نسبته (7%)، أما موضوع (معارض ومنتديات ومؤتمرات صينية في الأردن) فشغل المرتبة السابعة بمجموع تكرارات يساوي (17) وبنسبة مئوية مقدارها (5.7%). أما الموضوعات: شؤون اقتصادية، صادرات أردنية إلى الصين، فقد شغلت مراتب متأخرة من القائمة لم تصل نسبة أي منها إلى (5%).

وبالنسبة لكل صحيفة على حدة، فتشير بيانات الجدول السابق إلى أن (الاستثمارات الصينية في الأردن) بقيت متصدرة المرتبة الأولى، بما مجموعه (45) تكراراً وبما نسبته (24.3%). بينما جاء موضوع (المساعدات والمنح الصينية للأردن) المرتبة الثانية بما مجموعه (31) تكراراً شكلت ما نسبته (16.8%)، تلاه موضوع (التعاون الاقتصادي) ب (24) تكراراً بنسبة (13%) في المرتبة الثالثة، ثم (الشراكات الصينية الأردنية) التي بلغت (23) تكراراً بنسبة (12.4%) في المرتبة الرابعة، أما في المرتبة الخامسة، فشغلها موضوع (التبادل التجاري) بتكرار بلغ (18) ونسبة (9.7%). بينما جاء موضوع (مذكرات تفاهم) في المرتبة السادسة بما مجموعه (17) تكراراً وبما نسبته (9.2%)، أما موضوع (معارض ومنتديات ومؤتمرات صينية في الأردن) فشغل المرتبة السابعة بمجموع تكرارات يساوي (12) وبنسبة مئوية مقدارها (6.5%). أما الموضوعات: شؤون اقتصادية، صادرات أردنية إلى الصين، فقد شغلت مراتب متأخرة من القائمة لم تصل نسبة أي منها إلى (5%).

وفيما يخص صحيفة الغد، فتؤكد النتائج أن موضوع (الاستثمارات الصينية في الأردن) احتل المرتبة الأولى، بما مجموعه (22) تكراراً وبما نسبته (19.5%)، بينما جاء موضوع (الشراكات الصينية الأردنية) في المرتبة الثانية بما مجموعه (21) تكراراً شكلت ما نسبته (18.6%)، تلاه موضوع (التعاون الاقتصادي) ب (18) تكراراً بنسبة (15.9%) في المرتبة الثالثة، ثم موضوعي (مساعدات ومنح صينية للأردن والتبادل التجاري) التي بلغت (17) تكراراً بنسبة (15%) في

المرتبة الرابعة، أما في المرتبة الخامسة، فشغلها موضوع (شؤون اقتصادية) بما مجموعه (6) وبما نسبته (5.3%)

أما الموضوعات: معارض ومنتديات ومؤتمرات صينية في الأردن، مذكرات تفاهم بين الصين والأردن، صادرات أردنية إلى الصين، فقد شغلت مراتب متأخرة من القائمة لم تصل نسبة أي منها إلى (5%).

وتوضح بيانات الجدول السابق، أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المتناولة بالتحليل في الفئة الرئيسية (الموضوعات)، إذ بلغت مستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من المستوى (0.05)، وكانت الفروق على النحو التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفئة الفرعية (المنح والمساعدات الصينية للأردن)، لصالح صحيفة الرأي، حيث جاءت بالمرتبة الثانية فيها، بينما جاءت بالمرتبة الرابعة بصحيفة الغد.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفئة الفرعية (الشراكات الصينية الأردنية)، لصالح صحيفة الغد، حيث جاءت بالمرتبة الثانية فيها، بينما جاءت بالمرتبة الرابعة بصحيفة الرأي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفئة الفرعية (شؤون اقتصادية)، لصالح صحيفة الغد، حيث جاءت بالمرتبة الخامسة فيها، بينما جاءت بالمرتبة التاسعة بصحيفة الرأي.

ثانياً- الأنماط الصحفية المستخدمة في معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية.

جدول (2): الأنماط الصحفية المستخدمة في معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية.

المرتبة	المجموع		الغد		الرأي		الصحيفة الأنماط	#
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
الثانية	47.7	142	55.8	63	42.7	79	الخبر الصحفي	1.
الأولى	50.3	150	43.3	49	54.6	101	التقرير	2.
الثالثة	1	3	0.9	1	1.1	2	المقال	3.
-	0	0	0	0	0	0	التحقيق	4.
الثالثة	1	3	0	0	1.6	3	الحديث	5.
	100.0	298	100.0	113	100.0	185	المجموع	
الدلالة الإحصائية = 0.003								

تدل بيانات الجدول رقم (2) على أن الصحافة الأردنية اليومية استخدمت أربعة أنماط صحفية خلال معالجتها للموضوعات المتعلقة بالعلاقات الصينية الأردنية وهي (الخبر، التقرير، المثال، الحديث الصحفي)، ويلاحظ أن الصحف المتناولة بالتحليل ركزت بشكل كبير على بعضها، بينما لم تستخدم بعضها الآخر بذات القدر.

ووفقاً للمعطيات السابقة، فإن التقرير الصحفي احتل المرتبة الأولى على القائمة بما مجموعه (150) تكراراً وبما نسبته (50.3%)، ويدل ذلك على أن الصحافة الأردنية اليومية أفردت مساحات واسعة من التغطية للموضوعات المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية، تلاه في المرتبة الثانية الخبر الصحفي بمجموع تكرارات بلغ (142) ونسبة (47.7%)، أما المقال والحديث الصحفي فقد شغلا المرتبة الثالثة والأخيرة بمجموع (3) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها (1%) لكل منهما.

وبالنسبة لكل صحيفة على حدة، تشير النتائج السابقة إلى أن التقرير احتل المرتبة الأولى على قائمة الأنماط في صحيفة الرأي بما مجموعه (101) وبما نسبته (54.6%)، تلاه الخبر الصحفي بالمرتبة الثانية بمجموع (79) وهو ما شكل نسبة (42.7%)، بينما جاء الحديث الصحفي بالمرتبة الثالثة بما مجموعه (3) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها (1.6%)، تلاه في المرتبة الرابعة والأخيرة المقال بمجموع (2) تكرارات وبنسبة (1.1%).

أما بالنسبة لصحيفة الغد، توضح النتائج أن الخبر احتل المرتبة الأولى على قائمة الأنماط بما مجموعه (63) تكراراً وبما نسبته (55.8%)، تلاه التقرير الصحفي بالمرتبة الثانية بمجموع (49) وهو ما شكل نسبة (43.3%)، بينما جاء المقال بالمرتبة الثالثة بما مجموعه (1) تكرار وبنسبة مئوية مقدارها (5.9%).

ثالثاً - المصادر الصحفية المستخدمة في معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية.

جدول (3): المصادر الصحفية المستخدمة في معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية

المرتبة	المجموع		الغد		الرأي		الصحيفة	#
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
-	0	0	0	0	0	0	وكالات الأنباء العالمية	1.
-	0	0	0	0	0	0	وكالات الأنباء العربية	2.
الثانية	28.5	85	18.6	21	34.6	64	وكالة الأنباء - بترا	3.

المرتبة	المجموع		الغد		الرأي		الصحيفة المصادر	#
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
الأولى	70.5	210	78.8	89	65.4	121	مصادر الصحيفة الذاتية	.4
الثالثة	1	3	2.6	3	0	0	وكالات مصادر الصحيفة	.5
-	0	0	0	0	0	0	صحف أجنبية	.6
-	0	0	0	0	0	0	صحف عربية	.7
-	0	0	0	0	0	0	مصادر غير محددة	.8
	100.0	298	100.0	113	100.0	185	المجموع	
الدالة الإحصائية = 0.653								

توضح بيانات الجدول رقم (3) أن الصحافة الأردنية اليومية لجأت إلى استخدام مصدرين فقط خلال تناولها للموضوعات المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية، فوفقاً للسابق نجد أن مصادر الصحيفة الذاتية احتلت المرتبة الأولى بما مجموعه (210) تكراراً وبما نسبته (70.5%)، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الصحف المتناولة بالتحليل تعتمد على نفسها ببث الأخبار والمواد الإعلامية، من خلال مندوبيتها ومراسليها وكتابها، تلتها بالمرتبة الثانية وكالة الأنباء بترا بمجموع تكرارات (85) وبنسبة (25.5%)، وجاءت فئة وكالات + مصادر الصحيفة ذاتها بالمرتبة الثالثة والأخيرة بما نسبته (1%). بينما لم تحظ (وكالات الأنباء العالمية، وكالات الأنباء العربية، مصادر غير محددة، صحف أجنبية، صحف عربية) بأي تكرار.

وبالنسبة لكل صحيفة على حدة، فتشير البيانات إلى أن مصادر الصحيفة الذاتية احتلت المرتبة الأولى في صحيفة الرأي بما مجموعه (121) تكراراً وبما نسبته (65.4%)، تلتها بالمرتبة الثانية وكالة الأنباء بترا بمجموع تكرارات (64) وبنسبة (34.6%)، بينما لم تحظ (وكالات + مصادر الصحيفة ذاتها، وكالات الأنباء العالمية، وكالات الأنباء العربية، مصادر غير محددة، صحف أجنبية، صحف عربية) بأي تكرار.

أما بالنسبة لصحيفة الغد، فيتبين أن مصادر الصحيفة الذاتية احتلت المرتبة الأولى فيها بما مجموعه (89) تكراراً وبما نسبته (78.8%)، تلتها بالمرتبة الثانية وكالة الأنباء بترا بمجموع تكرارات (21) وبنسبة (18.6%)، وجاءت فئة وكالات + مصادر الموقع ذاته بالمرتبة الثالثة والأخيرة بأقل نسبة مئوية مقدارها (2.6%) بينما لم تحظ (وكالات الأنباء العالمية، وكالات الأنباء العربية، مصادر غير محددة، صحف أجنبية، صحف عربية) بأي تكرار.

ونستنتج من خلال السابق، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المتناولة بالتحليل في الفئة الرئيسية (مصادر المعالجة)، إذ بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.653) وهي أكبر من المستوى (0.05).

رابعاً- عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية

جدول (4): عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية

عناصر الإبراز المستخدمة	الفئة	الصحيفة		الرأي		الغد		المجموع	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
العنوان	عنوان رئيس	181	97.8	113	100	294	98.7	185	100.0
	عنوان رئيس + ثانوي	4	2.2	0	0	4	1.3	4	1.3
	المجموع	185	100.0	113	100.0	298	100.0	185	100.0
اللون في العناوين	عنوان ملون	0	0	0	0	0	0	0	0
	عنوان غير ملون	185	100	113	100	298	100	185	100
	المجموع	185	100.0	113	100.0	298	100.0	185	100.0
الصور	يستخدم صور	178	96.2	113	100	291	97.7	185	100.0
	لا يستخدم صور	7	3.8	0	0	7	2.3	7	2.3
	المجموع	185	100.0	113	100.0	298	100.0	185	100.0

تشير بيانات الجدول رقم (4) إلى أن الصحافة الأردنية اليومية لجأت إلى استخدام عدد من عناصر الإبراز خلال معالجتها للموضوعات المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية.

(1) العنوان

من خلال البيانات السابقة، يتضح أن العنوان الرئيس سيطر على القائمة على مستوى المجموع الكلي، بما مجموعه (294) وبنسبة (98.7%)، تلاها في المرتبة الثانية والأخيرة عنوان رئيس + ثانوي في بما مجموعه (4) تكرارات وبنسبة (1.3%).

وبالنسبة لكل صحيفة على حدة، فتؤكد بيانات الجدول السابق أن العنوان الرئيس هو الغالب في صحيفة الرأي إذ شكل ما مجموعه (181) تكراراً وما نسبته (97.8%) بينما جاءت فئة عنوان رئيس + عنوان ثانوي بالمرتبة الثانية والأخيرة بما مجموعه (4) تكرارات وبنسبة

(2.2%). وفيما يتعلق بصحيفة الغد فتبين النتائج أنها استخدمت العنوان الرئيس بنسبة مطلقة بلغت (100%).

(2) اللون في العناوين

وتظهر بيانات الجدول السابق أن الصحافة الأردنية لجأت إلى استخدام العناوين غير الملونة خلال معالجتها للموضوعات المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية بنسبة مطلقة بلغت (100%). وبالنسبة لكل صحيفة على حدة، فتؤكد النتائج أن الصحف المتناولة بالتحليل استخدمت العنوان غير الملون بنسبة (100%) خلال فترة الدراسة.

(3) استخدام الصور

تبين بيانات الجدول السابقة، أن فئة استخدمت الصور سيطرت على القائمة على مستوى المجموع الكلي، بما مجموعه (291) ونسبة (97.7%)، تلاها في المرتبة الثانية والأخيرة لم يستخدم صور في بما مجموعه (7) تكرارات ونسبة (2.3%). وبالنسبة لكل صحيفة على حدة، فتؤكد بيانات الجدول السابق أن استخدام الصور هو الغالب في صحيفة الرأي إذ شكل ما مجموعه (178) تكراراً وما نسبته (96.2%) بينما جاءت فئة لم يستخدم الصور بالمرتبة الثانية والأخيرة بما مجموعه (7) تكرارات ونسبة (3.8%). وفيما يتعلق بصحيفة الغد فتبين النتائج أنها استخدمت الصور بنسبة مطلقة بلغت (100%).

خامساً - حجم معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية

جدول (5): حجم معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية

المرتبة	المجموع		الغد		الرأي		الصحيفة حجم المعالجة	#
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
الثانية	39.6	118	77	87	16.8	31	أقل من 250 كلمة (اهتمام قليل)	1.
الأولى	40.6	121	18.6	21	54.1	100	من 250-500 كلمة (اهتمام متوسط)	2.
الثالثة	19.8	59	14.4	5	29.1	54	أكثر من 500 كلمة (اهتمام كبير)	3.
	100.0	298	100.0	113	100.0	185	المجموع	
الدلالة الإحصائية = 0.01								

تؤكد بيانات الجدول رقم (5) على أنه تنوع حجم معالجة الصحافة الأردنية اليومية بين اهتمام قليل، ومتوسط وكبير للموضوعات المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية، إن يتضح أن فئة اهتمام متوسط (من 250-500 كلمة) جاءت بالمرتبة الأولى على القائمة بما مجموعه (121) تكراراً وبما نسبته (40.6%)، أما المرتبة الثانية فشغلتها فئة اهتمام قليل (أقل من 250 كلمة) بمجموع تكرارات (118) ونسبة (39.6%) تلاها في المرتبة الثالثة والأخيرة فئة اهتمام كبير (أكثر من 500 كلمة) بما مجموعه (59) تكراراً وبأقل نسبة مئوية مقدارها (19.8%).

وبالنسبة لكل صحيفة على حدة، فتبين النتائج أن فئة اهتمام متوسط (من 250-500 كلمة) جاءت بالمرتبة الأولى في صحيفة الرأي بما مجموعه (100) تكراراً وبما نسبته (54.1%)، أما المرتبة الثانية فشغلتها فئة اهتمام كبير (أكثر من 500 كلمة) بمجموع تكرارات (21) ونسبة (18.6%) تلاها في المرتبة الثالثة والأخيرة فئة اهتمام كبير (أقل من 250 كلمة) بما مجموعه (31) تكراراً وبأقل نسبة مئوية مقدارها (16.8%).

وبالنسبة لصحيفة الغد، فقد جاءت فئة اهتمام قليل (أقل من 250 كلمة) جاءت بالمرتبة الأولى في صحيفة الرأي بما مجموعه (87) تكراراً وبما نسبته (77%)، أما المرتبة الثانية فشغلتها فئة اهتمام متوسط (من 250-500 كلمة) بمجموع تكرارات (54) ونسبة (29.1%) تلاها في المرتبة الثالثة والأخيرة فئة اهتمام كبير (أكثر من 500 كلمة) بما مجموعه (5) تكرارات وبأقل نسبة مئوية مقدارها (14.4%).

وبالعودة إلى النتائج السابقة، يتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المتناولة بالتحليل في الفئة الرئيسية (حجم المعالجة)، إن بلغ مستوى الدلالة (0.01) وهو ما يشير إلى وجود فروق إحصائية كونها أقل من المستوى (0.05)، في الفئات الفرعية التالية:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفئة الفرعية (من 250 - 500 كلمة)، لصالح صحيفة الرأي، إذا جاءت بالمرتبة الأولى فيها، بينما جاءت بالمرتبة الثانية في الغد.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفئة الفرعية (أكثر من 500 كلمة)، لصالح صحيفة الرأي، إذا جاءت بالمرتبة الثانية فيها، بينما جاءت بالمرتبة الثالثة في الغد.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفئة الفرعية (أقل من 250 كلمة)، لصالح صحيفة الغد، إذا جاءت بالمرتبة الأولى فيها، بينما جاءت بالمرتبة الثالثة في الرأي.

سادساً- الأطر الإعلامية المتناولة في معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية.

جدول (6): الأطر الإعلامية المتناولة في معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية.

المرتبة	المجموع		الغد		الرأي		الصحيفة الأطر الإعلامية	#
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
الثالثة	1	3	0	0	1.6	3	إطار المسؤولية	1.
-	0	0	0	0	0	0	إطار الصراع	2.
-	0	0	0	0	0	0	إطار المبادئ الأخلاقية	3.
الأولى	74.2	221	83	94	68.7	127	إطار النتائج الاقتصادية	4.
-	0	0	0	0	0	0	إطار الاهتمامات الانسانية	5.
-	0	0	0	0	0	0	إطار الاستراتيجية	6.
الثانية	24.8	74	16.8	19	29.7	55	أطر مختلطة	7.
	100.0	298	100.0	113	100.0	185	المجموع	
الدالة الإحصائية = 0.542								

تبيين بيانات الجدول رقم (6) أن الصحافة الأردنية اليومية لجأت إلى استخدام نوعين من الأطر خلال معالجتها للموضوعات المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية هما (أطر المسؤولية والنتائج الاقتصادية) وأهملت بقية الأطر.

وتوضح النتائج أن إطار النتائج الاقتصادية احتل المرتبة الأولى بما مجموعه (221) تكراراً وبما نسبته (74.2%)، أما المرتبة الثانية فشغلتها فئة الأطر المختلطة بمجموع (74) تكراراً وبما نسبته (24.8%) وفي المرتبة الثالثة والأخيرة إطار المسؤولية بنسبة (1%).

وبالنسبة لكل صحيفة على حدة تشير النتائج إلى أن إطار النتائج الاقتصادية احتل المرتبة الأولى في صحيفة الرأي بما مجموعه (127) تكراراً وبما نسبته (68.7%)، أما المرتبة الثانية فشغلتها فئة الأطر المختلطة بمجموع (55) تكراراً وبما نسبته (29.7%) وفي المرتبة الثالثة والأخيرة إطار المسؤولية بنسبة (1.6%).

وفيما يتعلق بصحيفة الغد، فقد إطار النتائج الاقتصادية احتل المرتبة الأولى فيها بما مجموعه (94) تكراراً وبما نسبته (83%)، أما المرتبة الثانية والأخيرة فشغلتها فئة الأطر المختلطة بمجموع (19) تكراراً وبما نسبته (16.8%).

وتؤكد النتائج السابقة، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المتناولة بالتحليل في الفئة الرئيسية (نوع الأطر)، إذ بلغ مستوى الدلالة الإحصائية (0.542) وهي أكبر من المستوى (0.05) مما يشير إلى عدم وجود أي فروق.

النتائج والتوصيات

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

1. ركزت الصحافة الأردنية اليومية على موضوع (الاستثمارات الصينية في الأردن) تلاها موضوع (المنح والمساعدات الصينية الأردنية).
2. غلب استخدام التقرير الصحفي بدرجة كبيرة خلال معالجة الصحافة الأردنية اليومية للعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية.
3. لجأت الصحافة اليومية الأردنية إلى مصادرها الذاتية من كتاب ومندوبين ومراسلين خلال معالجتها للموضوعات المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية.
4. جاء اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بالموضوعات المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية متوسطاً.
5. استخدمت الصحافة الأردنية اليومية إطار النتائج الاقتصادية بشكل كبير خلال معالجتها للموضوعات المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الصينية الأردنية.

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بضرورة ما يلي:

1. أن تولي الصحافة الأردنية اليومية بقية الأنماط الصحفية اهتماماً كبيراً، مثل المقال، والذي له أثر كبير في انعكاس وتقديم وجهة نظر الصحيفة.
2. الاستمرار باستخدام المصادر الذاتية للصحيفة، والابتعاد عن الاعتماد على المصادر الخارجية، الأمر الذي يعزز مصداقيتها لدى الجمهور ولدى قراءها.
3. استخدام اللون في العناوين، لأن العناصر التيبوغرافية لها أثر كبير في جذب انتباه القراء واتساع القاعدة الجماهيرية للوسيلة الإعلامية.

قائمة المراجع

أولاً - المراجع العربية

إبراهيم، شيماء. (2008). العلاقات العربية-الصينية بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر دراسة حالة: مصر والسعودية(2008-2001). رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية).

جمعية، أحمد. (2003). المعالجة الصحفية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 وتداعياتها في الصحف السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام والدعوة. جامعة الإمام محمد بن سعود.

حسين، سمير. (1995). بحوث الإعلام. القاهرة: عالم الكتب.

خضور، أديب. (2005). الإعلام المتخصص. دمشق: المكتبة الإعلامية.

زيابات، خير. (2019). العلاقات الأردنية-الصينية: من القطيعة السياسية إلى الشراكة الاقتصادية 1977-2016. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 46، ال عدد 1.

سالم، عاطف. (2005). العلاقات العربية-الصينية. مركز الدراسات الاسيوية، جامعة القاهرة، ص135، 136.

صلاح الدين، خالد. (2001). دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام. جامعة القاهرة.

العوير، وليد. (2008). العلاقات الأردنية-الصينية الواقع والطموح 1999-2007. مجلة الدراسات الاستراتيجية، مركز البحرين للدراسات والبحوث، المجلد الرابع، العدد 207 - 11.

مركز الرأي للدراسات. (2015). ندوة العلاقات الأردنية الصينية. الفرص والتحديات، عمان، 7 أيلول 2015.

مشابقة، بسام. (2010). مناهج البحث الإعلامي، عمان: دار الثقافة للنشر.

- مكاوي، حسن عماد والسيد، ليلي. (2001). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الوفائي، محمد. (1989). *مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو-مصرية.

ثانياً - المراجع الأجنبية

- Chen, J. (2011, December). The emergence of China in the Middle East. In *Strategic Forum* (No. 271, p. 1). National Defense University.
- Sun, D. & Zoubir, Y. H. (2015). China's Economic Diplomacy towards the Arab Countries: challenges ahead?. *Journal of Contemporary China*, 24(95), 903-921.

List of Sources and references:

- Al-Rai Center for Studies (2015). *Symposium on Jordanian-Chinese Relations, Opportunities and Challenges*, Amman, September 7, 2015.
- Al-Uwair, Walid. (2008). Al-Alaqa al-urdiniya al-Siniya: AL-Waqi' wa al-Tumuuh 1999-2007. *Majallat al-Dirasat al-Istratijiya*, Center for Studies and Research, Vol.4, 207-No. 11.
- Al-Wafa'i, Muhammad. (1989). *Manahij al-Bahth fi al-Dirasat al-Ijtima'ya wa al-I'lamiya*. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
- Chen, J. (2011, December). The emergence of China in the Middle East. In *Strategic Forum* (No. 271, p. 1). National Defense University.
- Hussein, Samir. (1995). *Buhuuth al-I'lam*. Cairo: Aalam al-Kutub.
- Ibrahim, Shaima. (2008). *Al-Alaqa al-Arabiya al-Siniya ba'da Ahdath al-hadi Ashar min September: Dirasat Hala Mist wa al-Arabia al-Saudi (2001-2008)*. A master's thesis, (Cairo University, Faculty of Economics and Political Science).
- Juma'a, Ahmed. (2003). *Al-Mu'alaja al-Ssahafiya li Ahdath al-Hadi Ashar min September 2001 wa tada'iyatiha fi al-Suhuf al-Saudiya*. Unpublished Master's Thesis, College of Media and Advocacy. Imam Muhammad bin Saud University.

- Khaddour, Adib. (2005). *Al-I'lam al-Mutakhasis*. Damascus: Al-Maktaba al-I'lamiya.
- Makkawi, Hassan Imad and Laila El-Sayed, (2001). *Al-Itisal wa Nazariyatuh al-Mu'asira*. Cairo: The Egyptian Lebanese House
- Mashaqba, Bassam (2010). *Manahij al-bahth al-I'lami*, Amman: Dar al-Thaqafa for Publishing.
- Salah El-Din, Khaled. (2001). *Dawr al-Tilfizyon wa al-Suhuf fi Tashkil Ma'lumat wa Itijahat al-Jumhor Nahwa al-Qadhaya al-Kharijiya*. Unpublished Ph.D. thesis, College of Mass Communication, Cairo University.
- Salem, Atif (2005). *Al-Alaqat al-Arabiya al-Siniya*. Center for Asian Studies, Cairo University, pp. 135, 136.
- Sun, D., & Zoubir, Y. H. (2015). China's Economic Diplomacy towards the Arab Countries: challenges ahead?. *Journal of Contemporary China*, 24(95), 903-921.
- Thiabat, Khair. (2019). Al-Alaqat al-Urdiniya al-Siniya: min al-Qati'a al-Siyasiya Ila al-Sharaka al-Iqtisadiya 1977-2016. *Dirasat al-Uluum al-Insaniya wa al-Ijtima'iyah*, Vol. 46, No. 1.